



سياسة سياسة 18:00 02 يونيو 2019

مقالات الرأي

علامات الأمة المخلوبة

معاذ الحاج أحمد

بن صالح والدل المنطقي

سبع محمد

اختلف المسلمون سياسيًا.. فكان الجواب

وينيًا

عدي قاقيش

تأقلات جزائرية

مزوار محمد سعيد

تعرف على 15 تنظيمًا عسكريًا يقاتل إلى جانب النظام السوري

شارك



كريم مجدي

أكد نائب قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال حسين سلامي، يوم أول أمس، في ختام المناورات العسكرية التي استمرت ستة أيام للجيش الإيراني على وجود جيوش شعبية مرتبطة بالثورة الإيرانية في العراق وسوريا واليمن، يبلغ حجمها أضعاف حزب الله في لبنان.

سلامي أشار إلى أن سوريا بالتحديد تشكلت فيها قوات شعبية، وتزامن ما كشفه الجنرال حسين سلامي مع تأكيد مسؤولين غربيين ومعارضين سوريين أن إيران أسست بالفعل ما يسمى "حزب الله السوري" في سوريا كذراع عسكرية ضاربة تابعة مباشرة لها، ويتكون حزب الله السوري من عدة آلاف من المقاتلين الإيرانيين من الحرس الثوري منحوا أوراق ثبوتية سورية، ومن عراقيين ويمنيين، وأفغان كانوا متفرقين بميليشيات متعددة، وفق مصدر أمني غربي.

من ناحيتها تقول المعارضة السورية إن قادة حزب الله السوري إيرانيون ولبنانيون، وتشرف إيران عليه بشكل مباشر وغير مباشر، سواء عبر قادة من الحرس الثوري الإيراني متواجدين في سوريا، أو عبر قادة ميدانيين من حزب الله اللبناني.

وبالطبع لم يكن حزب الله السوري أول خطوة تتخذها إيران في دعم نظام الأسد، فقد حركت إيران عددًا من الألوية الشيعية التابعة لها في العراق ولبنان واليمن، وهنا نذكر أهم هذه التنظيمات المسلحة التي تحارب إلى جانب النظام السوري:

1- الحرس الثوري الإيراني

[""=c5ab_gettyimages c5_helper_title="" c5_title]



TEHRAN, IRAN - SEPTEMBER 22: Iranian arm... [see more](#)

Getty Images News | Kaveh Kazemi

gettyimages.com | View image

[c5ab_gettyimages/]

التعاون بين سوريا وإيران قائم قبل قيام الثورة السورية بفترة طويلة، وتتنوع أشكال هذا التعاون ما بين تدريب ودعم بالأسلحة ومبادلة الخبراء التقنيين، تزايد هذا التعاون بعدما تعرض الجيش النظامي السوري إلى الانشقاقات والهزائم المتتالية في بداية الثورة السورية 2011، حتى وصل هذا التعاون إلى إرسال إيران جنود تابعين للحرس الثوري إلى سوريا لمساندة النظام. بسبب هذا الدعم تزايد النفوذ الإيراني في سوريا بشكل كبير، حتى اعتبر بعض المحللين أن الحرس الثوري الإيراني هو من يدير سوريا حاليًا.

وقد شهد النصف الأول من عام 2013، للمرة الأولى جنازات رسمية لقتلى من الحرس الثوري الإيراني في سوريا. ففي أكتوبر الماضي، نقلت وكالة أنباء "رسا" الإيرانية أن العميد في الحرس الثوري جبار دريساوي قُتل في معارك مع المعارضة السورية قرب ضريح السيدة زينب في محيط دمشق.

وقد ذكرت رويترز نقلاً عن قائد متقاعد في الحرس الثوري الإيراني، أن القوات الإيرانية في سوريا تتراوح ما بين 60 إلى 70 ألفًا.

للتعرف أكثر على الحرس الثوري الإيراني قم بقراءة " الحرس الثوري الإيراني: جيش فوق الجيش! "

2- حزب الله اللبناني

[""=c5ab_gettyimages c5_helper_title="" c5_title]



Hezbollah fighters carry the coffin of fellow Shiite...

[see more](#)

AFP | -

gettyimages.com | View image

أكثر الفصائل قرباً من النظام السوري والإيراني معاً، وهو الأكثر تدريباً وتسليحاً خارج إيران، هذا إلى جانب أنه صاحب أكبر مشاركة حتى الآن في دعم الرئيس السوري، حيث لا ينتهي أسبوع إلا وهناك العديد من الجوائز تشيع جنود حزب الله المشاركين في القتال في سوريا.

ويقدر عدد مقاتليه في سوريا بنحو 7 إلى 10 آلاف، لكن الوقائع تؤكد أن العدد الفعلي أكبر بكثير. وقد انتقل من حالة إنكار تدخله الميداني بالأزمة، إلى الإعلان عنه بافتخار وعلى لسان أمينه العام في أكثر من خطاب.

وتعتبر أول مشاركة "علنية" للحزب في سوريا بداية من شهر أبريل 2013، حيث قاد الحزب عملية تحرير القصير السورية من يد المعارضة، وبعد الانتصار قام أنصاره بتوزيع الحلوى في ضاحية بيروت الجنوبية احتفالاً بما سمّوه "نصراً"، كما شارك بقوة في اقتحام القلمون.

وتكمن قوته الأساسية بارتباطه الجغرافي مع قياداته ومعسكراته في لبنان، ما يؤمن سرعة وصول الدعم البشري، والأسلحة لمقاتليه في سوريا.

3- جماعة "أنصار الله" اليمنية (الحوثيين)

[""=c5ab_gettyimages c5_helper_title="" c5_title]



Armed Yemeni tribesmen attend a tribal gatherin... [see more](#)

AFP | MOHAMMED HUWAIS

gettyimages.com | View image

[c5ab_gettyimages/]

رغم قلة المعلومات المتوافرة عن مشاركة الحوثيين في العراق، إلا أن هناك تقارير رصدت مشاركة لجماعة أنصار الله (الحوثيين) اليمنية الشيعية في سوريا بشكل رمزي، حيث ذكرت صحيفة الشرق الأوسط نقلاً عن مسؤول رفيع المستوى، أن المئات من المقاتلين الحوثيين توجهوا للقتال في سوريا حيث يذهبون إلى معسكرات تتبع حزب الله في لبنان قبل أن يتم نقلهم إلى الجبهة السورية، وقالت الصحيفة إن توافد الحوثيين على سوريا تزامن مع الإعلان عن دخول حزب الله القتال إلى جانب النظام السوري.

وتعود العلاقة بين أنصار الله والنظام السوري إلى ما قبل اندلاع أحداث الثورة السورية، فكان الحوثيون يذهبون إلى سوريا في حكم الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، حيث تعتبر سوريا بالنسبة لهم محطة ينطلقون منها إلى طهران وجنوب لبنان للتدريب على فنون القتال، حيث كانوا يذهبون بأوراق سفر إيرانية من دمشق حتى لا تتعرف أجهزة الأمن اليمنية على وجهة سفرهم حال عودتهم إلى البلاد.

4- لواء "أبو الفضل" العباس



الأمين العام للتنظيم أبو عجيب (يسار)

تم تأسيس هذا اللواء كقوة عسكرية شيعية عام 2012، وتتلخص مهمته في حماية مرقد "السيدة زينب" في العاصمة السورية دمشق.

ويشكل العنصر الشيعي العراقي عماد هذه المليشيا، حيث ينتمي معظمهم إلى التيار الصدري الذي يتزعمه مقتدى الصدر، بالإضافة إلى عناصر من عصابات أهل الحق الذي انشق عن التيار الصدري عام 2009 وكتائب حزب الله في العراق ولبنان، كما يشكل أهالي دمشق - من العراقيين الذين فروا أثناء الحرب الطائفية في العراق عام 2006- عنصرًا هامًا في تكوين هذا اللواء، بجانب سوريين شيعة ومقاتلين متطوعين من شرق آسيا واليمن وحتى جنسيات أمريكية.

واشتهر اسم اللواء خلال النصف الأول من عام 2013، حيث شهد تدفقًا واسعًا في أعداد المقاتلين وعتادهم، إضافة إلى مقاتلة اللواء خارج منطقة السيدة زينب، في محور طريق مطار دمشق والقلمون.

5- لواء ذو الفقار

يونيو 2013 كان بداية بزوغ هذا التنظيم كأول قوة معلنة ومستقل للعراقيين الشيعة في سوريا، وبدا فيما يشبه انشقاقًا أو استقلالاً تنظيميًا عن لواء أبو الفضل العباس، ومؤسسو اللواء كانوا مقاتلين ضمن لواء "أبو الفضل العباس"، وهما فاضل صبحي (المعروف

بأبو هاجر) وقد قتل في اشتباكات، وأبو شهد الجبوري وهو قائد اللواء الحالي، وضم اللواء في تأسيسه مقاتلين من جيش المهدي وعصائب أهل الحق بشكل أساسي، واستمر في توسعه بعد تشكيله.

ويقاتل اللواء في منطقة السيدة زينب، وشارك في معارك طريق المطار ومدينة عدرا.

6- كتائب حزب الله العراقي

ظهرت كتائب حزب الله في عام 2006 كأحد المجاميع الشيعية التي تتبنى عمليات ضد القوات الأمريكية في العراق، فيما يتحدث قادتها، عن أن جذور التنظيم أقدم من هذا التاريخ، وتعود عمليات المقاومة للقوات الأمريكية إلى عام 2003 قبل تشكيله باسمه الحالي، ويتبنى الكتائب شعار "المقاومة الإسلامية في العراق" الموازي لاسم مثيله اللبناني "حزب الله، المقاومة الإسلامية في لبنان"، وتعتبر مليشيا "حزب الله"، وهي رابع أكبر مجموعة شيعية مسلحة في بلاد الرافدين، برزت أواخر العام 2012، من خلال زعيمها واثق البطاط، تحت اسم "جيش المختار"، ثم سرعان ما غيرت اسمها إلى كتائب "حزب الله العراقي"، وتبنت عددًا من العمليات، من بينها مهاجمة معسكر "مجاهدي خلق" الإيراني المعارض في بغداد، مطلع عام 2013، فضلاً عن قصف مخفر حدودي مع السعودية، قرب صحراء المثني، بعدد من قذائف الهاون.



في مارس 2013، أعلن المتحدثون باسم الكتائب أنها ستتصدى لمن يحاول إضعاف نظام بشار الأسد، وفي الشهر نفسه بدأت تعلن بكثافة نسبية أسماء قتلى الكتائب في سوريا دون اعتراف رسمي

بمقتلهم، حيث دأبت بيانات النهي على وصف مقتلهم بأنه كان أثناء أداء واجب العقيدة والكرامة والدفاع عن المقدسات، وفي يونيو من نفس العام، أعلنت الكتائب إرسال مقاتلين لسوريا للدفاع عن المقدسات والتصدي للمشروع السعودي الأمريكي.

ويذكر أن قائد حزب الله العراقي "واثق البطاط" قتل في تفجير استهدف موكبه، 21 ديسمبر الماضي، في شمالي ديالى بالعراق.

7- كتائب سيد الشهداء

تشكلت كتائب سيد الشهداء في يونيو 2013 في العراق، بعد خلافات بين قيادات كتائب حزب الله، انتهت بانشقاق "أبو مصطفى" الشيباني عنه وتشكيله لهذه الكتائب (ومن الجدير بالذكر أن "أبو مصطفى" الشيباني يحمل الجنسية الإيرانية والعراقية)، ولم يلبث أن توجه إلى سوريا في أواخر مايو من العام نفسه، فيما يبدو كتوجيه إيراني لامتصاص الخلافات الشيعية الداخلية عبر توجيهها نحو الساحة السورية.

بدأت تظهر عمليات الكتائب المنظمة كجماعة مستقرة للقتال في سوريا، وفي 24 أغسطس 2013، حيث شاركت الكتائب في المعارك في بلدة السيدة الزينب بريف دمشق، حيث كانت تقاتل على خطوط التماس مع المعارضة السورية.

ويعتبر التنظيم قريب مع الجناح العسكري لمنظمة بدر، إضافة إلى تقاربه مع كتائب حزب الله، الفصيل الأصيل.

8- "قوات الشهيد محمد باقر الصدر" - منظمة بدر الجناح العسكري

["c5ab_gettyimages c5_helper_title=" c5_title]



A relative of Ibrahim Nofal, an Iraqi commander f... [see more](#)

AFP | HAIDAR MOHAMMED ALI

gettyimages.com | View image

[c5ab_gettyimages/]

منظمة بدر هي الأكثر قربًا إلى النظام الإيراني وتبعية له، ويظهر ذلك بداية من شعار المنظمة التي يتطابق مع شعار الحرس الثوري الإيراني.

تشكل فيلق بدر عام 1980، وكان المرجع الشيعي ورئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، محمد باقر الحكيم، الذي اغتيل عام 2003، أهم مؤسسيه برعاية النظام الإيراني والمرشد السابق للثورة الإيرانية “آية الله الخميني”، كذراع مسلح للمعارضة السياسية لنظام الرئيس العراقي صدام حسين، التي واجهها صدام حسين بحملة شرسة من الاعتقالات والتصفيات والاعتقالات، التي طالت حتى المرجع الشيعي الأكبر ومؤسس حزب الدعوة “محمد باقر الصدر”، مما اضطر معظم الكوادر والقيادات للانتقال إلى إيران في عام 2003، وبعد سقوط نظام صدام حسين تحول الفيلق إلى منظمة بدر، وأكد على أن مهمة الإعمار والتنمية هي المقدمة لديه، بينما بقي هناك الجناح العسكري للمنظمة، وشاركت المنظمة مع كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق وجيش المهدي، بإرسال مقاتلين إلى سوريا لتشكيل لواء “أبو الفضل” العباس ليقاتلوا تحت مظلته، وتحت مظلة لواء “ذو الفقار” وكتائب سيد الشهداء فيما بعد، قبل أن تتخذ قرارًا بالإعلان عن مشاركتها بالقتال في سوريا والذي تبعه تأسيس قوة مستقلة باسم المنظمة.

وتقاتل المنظمة في بلدة السيدة زينب ومناطق جنوب دمشق بشكل رئيس، إضافة إلى مشاركتها في معارك الغوطة الشرقية وطريق المطار، ويتمتع أفرادها بتسليح أفضل نسبيًا من بقية الفصائل، إضافة إلى تدريبهم على يد الحرس الثوري الإيراني. ويقدر عدد مقاتليهم في سوريا ما بين 1500-2000 جندي.

9- عصائب أهل الحق

[c5ab_gettyimages c5_helper_title="" c5_title]



Iraqi mourners carry the coffin of a member of th... [see more](#)

AFP | HAIDAR HAMDANI

gettyimages.com | View image

[c5ab_gettyimages/]

إحدى أبرز القوى الشيعية العراقية المسلحة الموالية لإيران، خرجت حركة عصائب أهل الحق أو ما يطلق عليها مؤيدوها “المقاومة الإسلامية في العراق” من رحم التيار الصدري بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، فمؤسسها وقادتها كانوا كوادر في هذا التيار، لكنهم انشقوا عنه وأسسوا منظمة خاصة بهم كان هدفها “مقاومة الاحتلال الأميركي” وأعلنوا مسؤوليتهم عن ستة آلاف هجوم على القوات الأمريكية والعراقية، وتخطت هذه الحركة المدعومة من فيلق القدس والتي تتلقى التدريب والدعم المادي والتسليحي من إيران جغرافية بلادها لترسل عناصرها للقتال في سوريا بحجة “الدفاع عن مقام السيدة زينب”، وينضوي عناصرها تحت لواء “أبو الفضل العباس” المنتشر في ريف دمشق وتحديدًا بالمناطق المحيطة بالمقام، ويقدر عدد مقاتلي هذه

الحركة بأكثر من عشرة آلاف مقاتل بعدما كان عددهم لا يتجاوز ثلاثة آلاف عام 2007.

ويقول متابعون إن هذه الحركة تتلقى التدريب والسلاح من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني. وتذهب تقديرات إلى أن الدعم يصل إلى خمسة ملايين دولار شهرياً.

10- حركة "حزب النجباء"

تشكلت حركة حزب الله النجباء كانشقاق عن عصائب أهل الحق، قاده القيادي في العصائب ونائب الأمين العام الشيخ "أكرم الكعبي" الذي شارك مقاتليه في المعارك بسوريا، ويبدو أن النظام الإيراني تعامل مع الخلاف الحاصل داخل العصائب كما تعامل مع الخلاف الحاصل داخل كتائب حزب الله في العراق، حيث حث على أن تتشغل كتائب سيد الشهداء في سوريا.

ويبدو أن الحركة بنت بداية وجودها في سوريا على مجموعات قائمة من لواء "أبو الفضل العباس" أو الذي استقلوا عنه، قبل أن تبدأ بإرسال مقاتلين بشكل مستقل، مع امتلاكها للدعم المادي، وتلقيها للتدريبات على يد الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني، وللحركة في سوريا ثلاثة ألوية هي:

لواء عمار بن ياسر، ولواء حسن المجتبي، ولواء الحمد.

11- "فيلق الوعد الصادق"

تأسس فيلق الوعد الصادق عام 2006، العام الذي شهد ولادة عدد من الفصائل الشيعية، إبان حرب يوليو بين إسرائيل وحزب الله، وبعد خلافات عصفت بجيش المهدي والتيار الصدري الذي ينتسب إليه الفيلق، ولكنه يتبنى طرْحًا أكثر اعتدالاً من زعيم جيش مقتدى الصدر، ويعتبر أقرب منه إلى النظام الإيراني، وقائد الفيلق هو "حمزة التميمي"، والفيلق له موقع رسمي وله قسم ثقافي وإعلامي إضافة إلى نشاطه العسكري المتكون الآن من ميليشيات عراقية سورية مختلطة، تضم تشكيلة من جنسيات متعددة، إضافة إلى مقاتلين سوريين من شيعة إدلب- معرة مصرين، والفوعة وكفريا،

ينتشر عناصرها على أطراف مدينة حلب، ويشكلون طوقًا أمنيًا، يحيط بالمخابرات الجوية في حلب، تصدت عناصره لفك الحصار عن سجن حلب المركزي، ساعدها جيش الأسد، يقدر عدد مقاتليها بنحو 1000 مقاتل.

12- "لواء أسد الله"

ميليشيات عراقية، تقاتل في سوريا، استحوذت مؤخرًا على تجهيزات قتالية عالية المستوى، ويرتدي مقاتلوها ملابس تحمل شارات قوات التدخل السريع العراقية (سوات)، ويتزعمه أبو فاطمة الموسوي. يقدر عدد عناصرها بنحو 500 مقاتل، وينشط اللواء في منطقة السبينة جنوب دمشق، إضافة إلى السيدة زينب.

13- "لواء الإمام الحسين"

بدأ ظهور هذا اللواء في يوليو 2013، ويقاوم في مناطق ريف دمشق وحلب ويتولى قيادته أمجد البهادلي، وكانت المجموعة الأولى للواء جزءًا من لواء "أبو الفضل العباس" قبل الاستقلال عنه والتوسع، ويتكون اللواء من جنسيات عراقية وإيرانية وأفغانية وباكستانية، ينتشر معظم عناصره في أحياء محافظة حلب، ومحيط المنطقة المحاصرة، يقدر عدد مقاتليه بنحو 1200 مقاتل.

14- "فوج التدخل السريع"

]]> c5_title] c5_helper_title="c5ab_gettyimages

[



Iraq army soldiers and commandos show off their... [see more](#)

AFP | MARWAN IBRAHIM

gettyimages.com | View image

[c5ab_gettyimages/]

لا تصل أعداد هذا الفوج إلى أعداد النجباء والعصائب أو فيلق بدر، وقائد هذه المجموعة هو "أحمد الحجي الساعدي"، الذي كان مقربًا من "أحمد حسن كيارة"، مؤسس لواء "أبو الفضل العباس"، وبعد مقتله أسس لواء الحسن المجتبي الذي أصبح تابعًا للنجباء، ثم أسس فوج التدخل السريع (SWAT)، والتابع للجيش العراقي، ويرجح أن عناصره ينتمون إلى هذه القوات بالأصل.

عين مقتدى الصدر الساعدي كقائد عسكري للواء المؤمل، أول ذراع مسلح معن لجيش المهدي في سوريا، وهذه المجموعة كان أكثر نشاطها في السيدة زينب وطريق المطار وريف دمشق، ورغم قلة عددها إلا أن قياداتها معروفون بين الجمهور الشيعي كأبطال في الدفاع عن المقامات.

15- جيش المهدي- لواء المؤمل

[""=c5ab_gettyimages c5_helper_title="" c5_title]



BAGHDAD, IRAQ - JUNE 21: Iraqi Shiites of the... [see more](#)

Getty Images News | Scott Peterson

gettyimages.com | View image

[c5ab_gettyimages/]

رغم إنكار مقتدى الصدر مشاركته في القتال في سوريا حتى وقت متأخر من عام 2013، إلا أن دلائل عديدة تشير إلى دور جيش المهدي المركزي في تأسيس المليشيات الشيعية العراقية في سوريا، من خلال مقاتلن أفراد، بداية من أواخر عام 2011، ثم من

خلال لواء "أبو الفضل العباس" صيف 2012، ثم في دعم وتأسيس الميليشيات العراقية المستقلة بدءًا من ربيع 2013 مثل (لواء الحسين، فوج التدخل السريع، لواء ذو الفقار، ... إلخ) والتي تظهر بوضوح من خلال زيارات أوس الخفاجي مدير مكتب الصدر في سوريا وصوره برفقة الميليشيات، عدا عن الانتماء الواضح لجيش المهدي لدى العناصر.

وبلغت هذه المشاركة أوجها مع إعلان التدخل الرسمي بإعلان "لواء المؤمل لحماية المراقد المقدسة" في مايو 2013، والذي قد عين "أحمد الحجي الساعدي" كقائد عسكري له، والذي لن يعتمد على مقاتلين جدد وحسب، بقدر ما سيجمع الفصائل المقربة من جيش المهدي في سوريا كذلك.

بشكل عام توجد مجموعات شرق آسيوية وجنسيات متنوعة

يشكل الأفغان الهزارة والباكستانيون الشيعة النسبة الغالبة من المقاتلين الشيعة من غير العرب والإيرانيين، حيث تكون فرص تجنيدهم من قبل إيران أسهل وأقل تكلفة من سواهم، ولا يقل عدد المقاتلين الأفغان في سوريا عن خمسة آلاف مقاتل، ويتم تجنيدهم من بين اللاجئين الأفغان في إيران، ولا تلتزم الحكومة الإيرانية تجاه أسر القتلى بالتزامات مادية، ويتم تجنيد هؤلاء المقاتلين تحت مظلة فصائل عراقية أو مختلطة مثل "أبو الفضل العباس" أو "سرايا طلعة الخراساني" خاصة، أو ضمن تشكيلات أفغانية خالصة لكن بقيادة إيرانية مثل "لواء فاطميون".

علامات الثورة السورية ، الحرس الثوري الإيراني ، الحوثيين ،

بشار الأسد ، حزب الله ، سوريا ، عربي ، عسكري ، عصائب أهل الحق ، لبنان ، ميليشيات



لواء أبو الفضل العباس : شيعة
متطرفون تطاردهم جبهة
النصرة

مقتل عميد بالحرس الثوري
الإيراني في معارك بدمشق

Iran boosts military support
in Syria to bolster Assad

عصائب أهل الحق العراقية

إشراف إيراني على محاربة
"تنظيم الدولة" بالعراق

الميليشيات الشيعية المقاتلة
في سوريا

"حزب الله السوري، مبادرة
إيرانية في ظل عجز الأسد أمام
داعش والمعارضة"

Report: Yemen Houthis
fighting for Assad in Syria

الميليشيات الشيعية في
سوريا.. القصة بالدماء والأرقام

Image Credit: Getty Images

إيران: جيوشنا في دول عربية
حجمها أضعاف حزب الله

مصدر يمني: الحوثيون يقاتلون
إلى جانب النظام في سوريا

عرض التعليقات

02 16:00 يناير, 2015

سياسة

5 قضايا قد تجعل مصالحة مصر وقطر مجرد "تقارب سوري"



شارك





زهراء مجدي

منذ الثمانينات وحتى عام 2013 كانت الصداقة صفة العلاقة المصرية القطرية، التي ازدادت متانة بعد ثورة 25 يناير مع تأييد قطري لإدارة المجلس العسكري الفترة الانتقالية، ومع تولي الرئيس المعزول محمد مرسي الرئاسة شهدت العلاقة بين البلدين "عصرًا ذهبيًا" قدمت فيه قطر المساعدات، ووقفت فيه بجانب بلد تكاد تشهر إفلاسها، حتى سقط حكم جماعة الإخوان المسلمين مع "30 يونيو" وتولى عبد الفتاح السيسي حكم مصر، لتتخلى قطر عن التزاماتها وتتغير التحالفات العربية وتنقسم.

بعد استضافة قطر لقيادات الجماعة الإخوانية قابلت قطر عداءً من دول الخليج خاصة السعودية والإمارات، وقد اندلعت أزمة داخل مجلس التعاون مارس الماضي بسبب استدعاء سفراء السعودية والإمارات والبحرين من قطر، واتهمت الرياض وأبو ظبي والمنامة قطر بزعزعة استقرار المنطقة باستخدام الإخوان المسلمين، وهي الأزمة التي انتهت خلال قمة استضافتها السعودية نوفمبر الماضي، جاءت في صالح تحسين العلاقات وكسر الجليد بين العرب.

نجحت السعودية أخيرًا كوسيط في إتمام مصالحة بين الدوحة والقاهرة في 20 ديسمبر الماضي، ودعوة البلدين للالتزام بمبادرة ملك السعودية عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، والتمهيد للقاء عبد الفتاح السيسي وأمير قطر قريبًا بالسعودية، ومراقبة استعداد البلدين لإتمام المصالحة، الوضع الذي سيستمر فترة غير معلومة لاختبار نوايا الجانبين خاصة مع استمرار عناصر خلاف وشقاق بارزة بين البلدين تتعلق بشرعية حكم السيسي، وعلاقة الدوحة بأمريكا وتركيا وحزب الله، واختلاف الجانبين على الوضع السوري.

ساعات من المصالحة بين مصر وقطر تغيرت فيها ملامح الإعلام المصري حتى بدأ التشكيك سريعًا في "جدية" المصالحة التي لم تهتم بها الصحف القطرية، حتى ظهر من شبه المصالحة باتفاقية "كامب ديفيد" مع إسرائيل، والتي تمت برعاية أمريكية لتصلح مصر تل أبيب، لكنها ظلت يقظة ومستعدة. وعلى الجانب الآخر يتوقع ألا تقدم قطر كل التنازلات المطلوبة مصريًا وخليجيًا، وستحتفظ ببعض التوجهات الخارجية والتي لن تتخلى عنها، لكنها ستسعى لإعادتها مع مصر مثل سعيها إعادة علاقتها بتركيا لتضع الأخيرة شروطًا "صعبة" على مصر، لإتمام المصالحة بشكل "مبدئي".

1- سياسة "الجزيرة" مستمرة وقنوات تركية مساعدة



اعتاد الإعلام المصري شن هجوم عنيف على سياسات الدوحة ضد القاهرة، واتهامها بقيادة "مخطط إقليمي لزعزعة الاستقرار في البلاد"، الأمر الذي تغير تمامًا بعد إعلان المصالحة لتتحول على القنوات المصرية الدفة تمامًا لصالح قطر والسعودية، إلا من بعض المشككين الذين رددتهم جبهة صحفية مصرية تعمل على مراقبة الإعلام في سبيل إنجاح المصالحة.

ورغم القرار القطري بغلق قناة "الجزيرة مصر مباشر"، والتي كانت تبث من قطر وتنتهج خطاب الإخوان المسلمين، والتي لم تكن الوحيدة المعارضة لحكم السيسي حتى غلقه كافة القنوات المعارضة التي تبث من داخل مدينة الإنتاج الإعلامي المصرية بعد بيان 3 يوليو وعزل محمد مرسي، إلا أن قناة الجزيرة الإخبارية تواصل استضافة قيادات في جماعة الإخوان، كما سلطت الضوء على التسريبات الأخيرة لمكتب السيسي، والتي تبثها قنوات داعمة للإخوان من تركيا. الأمر الذي أصاب النظام المصري وداعميه بالتوجس، واعتبروه عرقلة لإتمام المصالحة، خاصة بعد استضافة القناة للقيادي الإخواني الدكتور حمزة زوبع، وما زال فريق "الجزيرة مباشر مصر" على قوة مؤسسة الجزيرة، ويتوقع محاولة الاستفادة منه من خلال منابر إعلامية أخرى تحمل خطابًا مماثلاً، وربما أقل حدة.

2- لا أنباء عن عودة الاستثمار القطري بمصر واستمرار الضغط

وديعة قطرية وضعتها الدوحة في البنك المركزي المصري سببت أزمة عند سحبها في الأسابيع الأخيرة من 2013، تراجع على أثرها احتياطي النقد الأجنبي بمصر، خطوة حاولت قطر بها تضيق الخناق على مصر بعدما برز الطرف القطري والتركي كأحد الداعمين الرئيسيين لنظام حكم محمد مرسي حتى "30 يونيو"، لتقف السعودية والإمارات والكويت بقوة إلى جانب الرئيس عبد الفتاح السيسي ونظامه الجديد، وتقدم منحًا وقروضًا بقيمة 12 مليار دولار، لتظل الأزمة الاقتصادية بمصر قائمة.

قدمت قطر 6.5 مليار دولار مساعدات مالية لمصر في عهد الإخوان المسلمين، ردت منها 6 مليار دولار بعد "30 يونيو"، ولم يتبق منها سوى 500 مليون دولار يحل موعد سدادها العام الحالي، ووفقًا للبنك المركزي سجلت الاستثمارات القطرية المباشرة في مصر نهاية الربع الثالث من عام 2013 المالي 23.5 مليار دولار مقابل 295.5 مليون دولار.

وترتبط مصر وقطر بعدد من الاتفاقيات تنظم التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما، أبرزها اتفاقية التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي المبرمة في يناير 1990، واتفاقية إنشاء مجلس رجال الأعمال المصري القطري مايو 1996، واتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات ديسمبر 1999، واتفاقية تجنب الازدواج الضريبي الموقعة في أكتوبر 2005، ورغم ذلك لم تدفع هذه الاتفاقيات قطر إلى الانخراط في دعم النظام المصري الجديد اقتصاديًا حتى الآن.

3- خلاف على معنى "شرعية النظام"



ربما يعني إجراء مصالحة مع النظام المصري الحالي اعترافًا بمشروعيته، وهو الأمر الذي لم تعترف به قطر صراحة إلى الآن، فمع دعم قطر لـ"تحالف دعم الشرعية" تدهورت العلاقات الدبلوماسية، فقد استقبلت الدوحة عددًا من قيادات الإخوان، وشخصيات سياسية داعمة لهم عقب مغادرة مصر أثر الإطاحة بمحمد مرسي.

وتؤيد قطر إطلاق "انقلاب" على ما حدث بمصر في "30 يونيو"، وتشاركها تركيا في ذلك واعتبار ما حدث "مؤامرة" ضد جماعة الإخوان المسلمين. استمرت قطر ضدها في استخدام وسائل ضغط سياسية واقتصادية وإعلامية لإفسادها، ومد نفوذها داخل القاهرة عبر قناة "الجزيرة". ووضعت موادها لخدمة المعارضين لحكم السيسي وعلى رأسهم أبرز المدافعين عن الإخوان الداعية "يوسف القرضاوي" المصري الأصل، وحامل الجنسية القطرية منذ 1988؛ مما يحول دون عودته مصر بعد طلبها ذلك من الإنترنت.

4- هل يستمر دعم قطر لـ “الإخوان المسلمين” و”حماس”؟

[""=c5ab_gettyimages c5_helper_title="" c5_title]



DOHA, QATAR - AUGUST 21: In this handout im... [see more](#)

Getty Images News | PPO

gettyimages.com | View image

[c5ab_gettyimages/]

لم يتم حسم موقف قطر من طرد قيادات الإخوان المسلمين. وتضاربت ردود الجماعة حول عودة علاقة الدولتين، فالمقيمون بالخارج يشككون في إمكانية اتخاذ قرارات ضدهم، والمصالحة “جاءت نظرًا لأنها أجبرت عليها، واتخذتها تحت ضغوط وليست قناعات”، وربما تسعى قطر لرعاية صفقة تشمل الإفراج عن المعتقلين على دفعات مقابل الاعتراف بشرعية السيسي مع استمرار النبرة الثورية في خطاب الإخوان.”

بعد “30 يونيو” كانت قطر ملاذًا آمنًا لقيادات جماعة الإخوان المسلمين، حيث كانت العلاقة بين الدوحة وجماعة الإخوان في عام حكمها مصر مطمئنة لهم؛ فقدت قطر دعمًا غير مسبوق لمصر شمل سلسلة من المشاريع، وعمليات استحواذ في القطاع المالي المصري، واستثمارات سياسية وفردية، وأكثر من 8 مليارات دولار مساعدة لدعم الاقتصاد المصري.

تدعم قطر أيضًا بشكل كبير حركة حماس في فلسطين التي يعتبرها النظام المصري أحد أعدائه، ومع الحديث حول مراجعة نقدية شديدة تجري داخل جماعة الإخوان المسلمين واتجاه قوي لصعود الشباب وتراجع القيادات السابقة، فقد يسمح للدوحة بإجراء ترضية بحق القيادات القديمة، والاستمرار في دعم واستضافة القيادات الجديدة. ودفع ذلك الجانب الإعلامي والسياسي المصري للتشكيك في جدية قطر، وطالب بوضع شروط منها “وقف الدعم القطري للجماعات المسلحة في ليبيا، وإعادة قيادات الإخوان لمصر ووقف دعمهم، والعلاقات الاستراتيجية بين الدوحة وأنقرة التي تعادي مصر، والخلاف حول الأزمة السورية”.

5- وساطة لمصالحه المصرية تركية وشروط تركية "صعبة"



في الوقت ذاته مع قطر توترت العلاقة المصرية التركية لدعم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للرئيس الأسبق محمد مرسي، واعتبار عزله انقلابًا عسكريًا قاده السيسي، واستمر في مهاجمته للنظام المصري بكل مناسبة يحضرها، وكانت الحكومة التركية أيضًا تلقي بتصريحات ضد الأحداث السياسية بمصر، وتنفي شرعية الحكم باستمرار، كما صرح داود أوغلو رئيس الوزراء التركي أن بلاده: "لن ترى شرعية في تسليم السلطة عبر الانقلابات"، وأن المشاكل الدبلوماسية ستستمر مع حكومات تقف في مواجهة شعوبها كما هو الحال في سوريا.

وتحاول قطر الآن إعادة العلاقة بين مصر وتركيا، لكن الأخيرة عرضت شروطها لإتمام المصالحة "المتوقعة": أولها تفعيل القواعد الواجب توفرها في دولة القانون بمصر، واعتماد عملية سياسية تعكس الإرادة الشعبية بالمعنى الحقيقي، وفتح ملف حقوق الإنسان، والإفراج عن المعتقلين السياسيين وجميع معتقلي الرأي، وعودة مصر إلى الديمقراطية الصحيحة، وتجسيد إرادة الشعب المصري في السياسة، ووقف قرارات القضاء "المجحفة"، الرغبة في المصالحة التي لم تكتمل، حتى رد أردوغان على طلب مصر عودة القرضاء من قطر عن طريق الإنترنت فقال: "انظروا، هناك شخص وصل إلى السلطة عبر انقلاب ويصدر تعليمات للإنترنت... إن هذا النوع من الأعمال لا يمكن أن يكون في تصرف السياسة وإنما العكس. لقد انقلبت الأمور رأسًا على عقب. كل هذه التطورات تثبت أن العالم للأسف لا يسير نحو الخير وإنما نحو الشر".

علامات الجزيرة , المصالحة , تركيا , دولي , قطر , مصالحة

مصر وقطر , مصر





عرض التعليقات

تحميل المزيد



أفكار حرة تقرأ العالم والأحداث عبر عيون الإنسان العربي

© 2019 معلومات عامة

من نحن
دليل التحرير
اتصل بنا

اكتب معنا
ساسة رانك
مقالات رأي

سياسة
اقتصاد
ترجمات
ثقافة
منوعات



لقراءة أحدث التقارير والترجمات ومقالات الرأي كل يوم، اشترك في النشرة البريدية ليصلك كل جديد

yourname@email.com

الاشتراك

تخضع المواد الإبداعية في ساسة بوست لرخصة المشاع الإبداعي - نَسب
المُصنَّف - غير تجاري - منج الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC-ND 4.0) ولا
ينطبق ذلك على المواد المنقولة من طرف ثالث



